

«طلاق» ينتظر النطق بالحكم بين تركيا والاتحاد الأوروبي

هل وصلت التباينات والاختلافات حول نقاط معيَّنة حدَّ الطلاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا الأردوغانية؟ لا شك في أنَّ الجواب على هذا السؤال يستدعي تتبُّع التصريحات المتبادلة بين الناظرين باسم دول الاتحاد الأوروبي من جهة، والسلطان العثماني الجديد من جهة أخرى.

في هذا الصدد، تناوَلت صحيفة «روسييسكايا غازيتا» الروسية موضوع سعي أردوغان إلى إقامة دولة شمولية، مشيرة إلى أن ذلك يعوق انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وقالت الصحيفة إنَّ عدد كبار سياسة أوروبا الذين يعلنون علناً ألا مكان لتركيا بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان في الاتحاد الأوروبي يزاد. فقد انضمَّ رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولس إلى مسكرك المتشائمين، الذين يشكون في رغبة أنقرة بالالتزام بالمبادئ الديمقراطية في إدارة الدولة.



«تلغراف»: تنظيم «داعش» يحقق التقدّم الأكبر له خلال سنتين قرب الحدود التركية

نشرت صحيفة «تلغراف» البريطانية تقريراً أعدته لوسيا لوفلاك من اسطنبول، يفرد مساحة واسعة للحديث عن تأثير الهجوم الذي شهَّته تنظيم «داعش» شرق حلب ودفع آلاف السوريين إلى الهرب وترك منازلهم.

وتضيف لوفلاك أن الهجوم الذي يجري على ثلاثة محاور يهدد بسيطرة التنظيم على المناطق التي تسيطر عليها فصائل «المعارضة السورية» غير الإسلامية في حلب شمال سورية.

وتشير إلى أن التقارير توضح أن 6 آلاف سوري هربوا إلى المناطق التي يسيطر عليها الإكراد غرب حلب، بينما انضمَّ آخرون إلى أكثر من 165 ألف نازح يقيمون في الحقول والأحراج المحاذية للحدود التركية المغلقة حالياً. وتعتبر لوفلاك أن التنظيم بالسيطرة على أعزاز ومارع وسَّع مناطق سيطرته المحاذية للحدود التركية بما يزيد قوة على أرض الواقع ويسمح لمقاتلته بتهديد معبر باب السلامة الحدودي بين سورية وتركيا، حيث يحتشد من الوصول إلى المستشفى الرئيس وحاصروه قبل أن يتم إجبارهم على الانسحاب، غير أن الجمع يتوقعون عودتهم مرة أخرى.

وتنقل لوفلاك عن أحد العاملين في المستشفى قوله: نشعر بالخوف الشديد، فكلنا نعلم أن تنظيم «داعش» سيعود. مشيرة إلى أن مقاتلي التنظيم عادوا فعلاً بعد ساعات للقتال الذي استمرَّ طوال ليلة السبت.

وتشير أيضاً إلى أن الشتاء والمتابعين يؤكدون أن مقاتلي «المعارضة» نجحوا في توسيع المنطقة العازلة حول أعزاز. مشيرين إلى أن التنظيم في الغالب يستخدم هذه الانسحابات التكتيكية لإرهاق قوات العدو قبل أن يقوم بهجوم مضاد يسيطر به على المناطق المحيطة بمجهود أقل.



«كومرسانت»: واشنطن تجاهد لاقتحام الرقعة

اعتبرت صحيفة «كومرسانت» الروسية أن واشنطن صارت تزاحم موسكو في قتال «داعش» وأنها تحضُر لإطباق فكي الكماشة على الرقعة «عاصمة الخلافة» المزومة قدوماً من الفلوجة شرقاً.

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة تحاول تزامناً مع العملية الجويّة الروسية ضدَّ الإرهابيين في سورية، انتزاع زمام المبادرة من موسكو في كفاح «داعش»، حيث تكثف من عملها العسكري على المحورين العراقي والسوري مؤخرًا. وعادت الصحيفة إلى الإذمان ما أعلنته ستيفن وورن الناظر باسم وزارة الدفاع الأميركية في بغداد حول شروع القوات العراقية في اجتياح الفلوجة مدعومة من تحالف واشنطن لتحرير الفلوجة التي لا تزال في قبضة «داعش» منذ 2014، وأنَّ وجهة النشاط العسكري التالية للتحالف هي الرقعة السورية معقل التنظيم.

وفي تحليل نشاط واشنطن العسكري المفاجئ هذا، اعتبرت الصحيفة الروسية أنه إذا ما استطاعت الولايات المتحدة بمعزل عن موسكو تحرير الفلوجة والرقعة من «داعش»، فإن ذلك سيمثل منعطفًا حاسمًا في مكافحة الإرهاب، وسيجعل واشنطن تحمل راية مفارقتها من جديد في العالم. ولفتت «كومرسانت»، النظر في تعليقها إلى أن السيطرة على الفلوجة الواقعة على بعد 60 كيلومترًا إلى الغرب من بغداد، وعلى محافظة الأنبار ذات الغالبية السننية سيكون لها إذا ما تحققت، وقع كبير على الصعيدين الاستراتيجي والمعرفي.

وأوردت في تصريح الناظر الأميركي، إشارته إلى احتمال بدء «فصائل المعارضة السورية» زحفها إلى الرقعة في أي لحظة، وتزهيته من الإفصاح عن أي موعد لذلك، إن كان قبل رمضان أو في أعقابه، حيث قال: نريد أن يبقى العدو في حيرة من أمره، إن انطلق مؤخرًا ما سموه بالتنحية العامة في الرقعة. وفي التعرّيج على الموقف الروسي تجاه المساعي الأميركية الرامية إلى

ونقلت الصحيفة عن شولنس قوله: نحن نلاحظ أن تركيا برئاسة أردوغان تسير في طريق إقامة دولة الشخص الواحد. وأضاف شولنس أن الاتحاد الأوروبي مجبر على توضيح الأمر ببساطة لأردوغان: نحن لن نقبل باحتكار السلطة وجعلها بيد شخص واحد.

من ناحيته، صرَّح غيت بولوت، مستشار الرئيس التركي، في حديث أدلى به إلى قناة «تي آر تي» التلفزيونية التركية، بأن بلاده قد توقف الاتفاقيات الموقعة مع الاتحاد الأوروبي كافة، ومن ضمنها اتفاقية الاتحاد الجمركي، إذا استمرَّ الاتحاد الأوروبي في انتهاج سياسة الكيل بمكيالين في المحادثات مع أنقرة.

ونبقى في أوروبا، إذ نشرت صحيفة «روسييسكايا غازيتا» الروسية مقالاً عن معارضة رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية مقترح كييف إرسال بعثة

اقتحام الرقعة، أعادت «كومرسانت» إلى الإذمان ما صرح به ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية، المعهوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط الذي اعتبر أن واشنطن يخطؤها الرامية لتحرير الرقعة، إنما تتمتع عن توجيه الجهود مع تحالف آخر لمكافحة الإرهاب في سورية تقوده موسكو، معربا عن أمل بلاده في تعاون أوفق مع واشنطن في محاربة الإرهاب.

وبالعودة إلى الناظر باسم البنتاغون، أشارت الصحيفة الروسية إلى أنه اكتفى لدى التعليق على احتمال التعاون مع موسكو، بالقول إن العسكريين الأميركيين يعتزمون في الوقت الراهن عقد اجتماعات أسبوعية مع نظرائهم الروس لتنسيق تحليل طائرات البلدين الحربية في السماء السورية، لا سيما

أن النشاط الجوي الروسي يقتصر بشكل رئيس على أجواء غرب سورية. وفي تحليل الموقف الأميركي، لفتت «كومرسانت» إلى أن تدمير التي حرَّزها الجيش السوري بدعم مباشر من الطيران الروسي، تشكل أهمية ثانوية بالنسبة إلى المدافعين عن «خلافة داعش»، وأنه من الأهمية بمكان بالنسبة إليهم الاحتفاظ «بعضتهم المزعومة» هناك حصنهم الأخير في المنطقة.

واعتبرت أن مساعي واشنطن للانقضاض على الفلوجة والرقعة بمعزل عن مشاركة روسيا، قد يقلب جهود مكافحة الإرهاب وقتال «داعش» في سورية رأسا على عقب، لا سيما بعدما توسلت جهود موسكو على هذا الصعيد المساعي الدولية المبذولة لمكافحة «داعش»، ناهيك عن الانتقادات المتكررة التي ما انقذ الجمهوريون يكيلونها للرئيس الأميركي باراك أوباما واتهامه بـ«عدم المبادرة».

وخلصت «كومرسانت» إلى أن نجاح القوات الأميركية في القضاء على «داعش» في سورية والعراق سوف يمنح الرئيس الأميركي فرصة شغل موقف متقدم من جديد في المنطقة، وهو أمر يحظى بأهمية متفعلة النظر في عام الانتخابات الرئاسية الأميركية.



«روسييسكايا غازيتا»: حرب باوكالة

نشرت صحيفة «روسييسكايا غازيتا» الروسية مقالاً عن معارضة رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية مقترح كييف إرسال بعثة مسلحة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي إلى دونيتسك.

وجاء في المقال: أعلن رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية الكسندر زاخاروتشينكو عن معارضته الشديدة مقترح سلطات كييف، إرسال بعثة مسلحة لمنظمة التعاون والأمن الأوروبي إلى دونيتسك. لكن هذا الرفض لم يمنع كييف من الإصرار على مقترحها، الذي له هدف عملي واحد. استمرار رفضها لاتفاقيات مينسك.

يقول زاخاروتشينكو: أنا لا أتصوّر كيف يمكن وجود منظمة الأمن والتعاون الأوروبي مسلحة هنا. ممن ستحمي نفسها. من الدبابات؟ ليجربوا. قبل كل شي، لا بد لحماية شخص يحمل مسدسا من شخص آخر يحمل بندقية. كما أنه لا بد من الدبابات بعد ذلك لحماية جمهورية دونيتسك الشعبية، وهذا عمليا هو تكرار لسيناريو يوغوسلافيا. ونحن لن نسرح به. وجميع أنواع الأسلحة التي سيجلبونها إلى هنا ستسلم عند الحدود.

إن رغبة سلطات أوكرانيا في جلب شرطة مسلحة من الخارج إلى أراضي جمهورية دونيتسك التي تعدها كيف تابعة لها، يفسرهما سياسة أوكرانيا بعقلية الأطفال: ضمان المحافظة على الأمن لإجراء الانتخابات. ولا يلقى الرئيس بيترو بوروشينكو وجماعته أنهم بذلك يؤكدون عدم رغبتهم بوقف إطلاق النار: إن أن استقرت القوات الأوكرانية من دون ذلك مستمرة، وترتدما فرق المراقبة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

لذلك، ورغم الاتفاقيات، يستمر تظاهر كييف بعدم وجود دونيتسك ولوغانسك كطرفين للتسوية السلمية. والسلطات الأوكرانية لا تنوي مناقشة مسألة الشرطة الدولية معهما، وهي بذلك تنتهك بنود اتفاقيات مينسك، مؤكدة بذلك ما صرح به زاخاروتشينكو عن سيناريو يوغوسلافيا.

تحاول كييف من دون حيل تجميل اتفاقات «رباعية يوغوسلافيا» والقول وفق وزير الخارجية الأوكراني بافل كلميكين، إنها تسمح بشرح الألوف من عناصر الشرطة في الدونباس بصورة دائمة.

غير أن على بافل كلميكين وسيدو بوروشينكو في الواقع أن يتدخرا أن رئيس منظمة الأمن والتعاون الأوروبي هذه السنة هو الدبلوماسي الألماني فرانك فالتر شتاينماير. لذلك، فمن المستوكب به أن تكون لهذا السياسي رغبة في إرسال المئات من مواطني بلاده إلى شرق أوكرانيا، تلبية لرغبة بوروشينكو، الذي ليس بمستطاعه تنفيذ التزاماته الواردة في اتفاقات مينسك.

البناء

مسلحة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي إلى دونيتسك. وتقول الصحيفة إنَّ رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية الكسندر زاخاروتشينكو أعلن عن معارضته الشديدة مقترح سلطات كييف، إرسال بعثة مسلحة لمنظمة التعاون والأمن الأوروبي إلى دونيتسك. لكن هذا الرفض لم يمنغ كييف من الإصرار على مقترحها، الذي له هدف عملي واحد. استمرار رفضها لاتفاقيات مينسك.

ويقول زاخاروتشينكو: أنا لا أتصوّر كيف يمكن وجود منظمة الأمن والتعاون الأوروبي مسلحة هنا. ممن ستحمي نفسها. من الدبابات؟ ليجربوا. قبل كل شي، لا بد لحماية شخص يحمل مسدسا من شخص آخر يحمل بندقية. كما أنه لا بد من الدبابات بعد ذلك لحماية جمهورية دونيتسك الشعبية، وهذا عمليا هو تكرار لسيناريو يوغوسلافيا. ونحن لن نسرح به. وجميع أنواع الأسلحة التي سيجلبونها إلى هنا ستسلم عند الحدود.

ولاشك في أن كييف تهدف من وراء الحديث عن بعثة الشرطة إلى تهيتة الأرضية اللازمة لرفض إجراء انتخابات في الدونباس. فقد عيّن الرئيس الأوكراني السكرتير العام السابق لحلف الناتو أندرس فوغ راسموسين مستشارا له من خارج المللك. ويرى راسموسين أن مهماته الأساسية تكمن في تعزيز أمن أوكرانيا وتوطيد علاقات كييف بالاتحاد الأوروبي.

ويذكر أن سكرتير ناتو السابق هو من المناصرين المحتمسين لتوسيع الناتو باتجاه الشرق وتعزيز وجوده في أوروبا الشرقية قرب الحدود الروسية. وكان راسموسين قد حمل روسيا مسؤولية النزاع في الدونباس منذ بداية، و«تبنيص» وجه كييف بكل السبل.

ومنذ عام 2015، يعمل راسموسين على تدعيم الاقتصاد الأميركي في أحد أكبر المصارف في العالم «غولدن ساكس غروب»، الذي وصفته مجلة «رولينغ ستون» عام 2008 بـ«الأخطبوط العملاق». مصاص الدماء، الذي تلتف أذرعه على البشرية جمعاء».

ولاشك في أن بوروشينكو سيحاول استخدام راسموسين كقناة لتوصيل المعلومات اللازمة إلى المسؤولين الأوروبيين الكبار ومسؤولي الناتو عما يجري في أوكرانيا. كما أنه ليس مستبعدا أن يكون وسيطا لتنفيذ الخطط البعيدة المدى لرجال الأعمال الأميركيين في أوكرانيا ضمن إطار خصخصة ممتلكات الدولة.



«روسييسكايا غازيتا»:

الأوروبيون يتهمون أردوغان بإقامة دولة شمولية

تناولت صحيفة «روسييسكايا غازيتا» الروسية موضوع سعي أردوغان إلى إقامة دولة شمولية، مشيرة إلى أن ذلك يعوق انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وجاء في المقال: يزداد عدد كبار سياسة أوروبا، الذين يعلنون علناً ألا مكان لتركيا بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان في الاتحاد الأوروبي. فقد انضم رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولنس إلى مسكرك المتشائمين، الذين يشكون في رغبة أنقرة بالالتزام بالمبادئ الديمقراطية في إدارة الدولة.

وقال يوم الثلاثاء الماضي: نحن نلاحظ أن تركيا برئاسة أردوغان تسير في طريق إقامة دولة الشخص الواحد. وأضاف شولنس أن الاتحاد الأوروبي مجبر على توضيح الأمر ببساطة لأردوغان: نحن لن نقبل باحتكار السلطة وجعلها بيد شخص واحد.

وخلال المحادثات، التي أجريت على هامش القمة العالمية للعمل الإنساني، التي عقدت في اسطنبول، وجهت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إنذارا شديد الهمجة إلى أردوغان، بأن القيادة التركية ملزمة بتنفيذ المتطلبات الأوروبية لإلغاء تأشيرات السفر، وإلا فلن يتم إلغاء التأشيرات بين الاتحاد وتركيا، وقالت إن الطريق إلى إلغاء التأشيرات يمر عبر تنفيذ النقاط ال72.

وهي ليست جديدة، فقد سبق للاتحاد الأوروبي أن قدمها عام 2013، والمطلوب تنفيذها جميعا، لإلغاء التأشيرات. ومع ذلك، قُبلت ساعات من بدء المحادثات مع ميركل، أوضح المحيطون بأردوغان للأوروبيين أن موقف أنقرة في المحادثات سيكون متشددا جدا مع الاتحاد الأوروبي. أي أن الجانبين يعمنى آخر أعلننا عن انتهاء «شهر العسل» في علاقاتهما، وأنه ينبغي التخلي عن تصريحات أكثر صراحة وعاطفية، وأن الحرب الكلامية بين أنقرة وبروكسل قد انطلقت.

وقد صرَّح غيت بولوت، مستشار الرئيس التركي، في حديث أدلى به إلى قناة «تي آر تي» التلفزيونية التركية، بأن بلاده قد توقف الاتفاقيات الموقعة مع الاتحاد الأوروبي كافة، ومن ضمنها اتفاقية الإتحاد الجمركي، إذا استمرَّ الاتحاد الأوروبي في انتهاج سياسة الكيل بمكيالين في المحادثات مع أنقرة. ويذكر أن المفوضية الأوروبية اقترحت على تركيا في بداية أيار الجاري إلغاء نظام تأشيرات السفر لمواطني تركيا، إذا ما نفذت أنقرة المتطلبات المتبقية حتى نهاية حزيران المقبل، والتي تتضمن اتخاذ إجراءات لمكافحة الفساد والتفاوض مع الشرطة الأوروبية «يوربول»، في شأن اتفاق تنفيذي معها، والتعاون القضائي مع الدول الأعضاء في الإتحاد كافة، وإعادة النظر في التشريعات القانونية الخاصة بمكافحة الإرهاب.

لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة الانسحاب من الشرق الأوسط؟

بها أنصار أساطير أن التدخل الأميركي محكوم عليه بالفشل كانت لأسباب محددة ومن محللين بعينهم. وقال: لم تنتج أيّ حالة من إجماع معيب من «مؤسسة السياسة الخارجية». وهذه نقطة محورية في فهم التدخلات الأميركية في الشرق الأوسط.

وأوضح: ولا تدل أيّ منها على الفشل المحتموم العمليات العسكرية الأميركية، في ظلّ أنّ تحرير الكويت عام 1991 ضمّن الحقوق الدبلوماسي والعسكري، وكان بمثابة مثال مضاد تمّ تجاهله.

الحل هو تقييم دقيق، وتخطيط مناسب، خصوصاَ لتحقيق الاستقرار بعد الصراع، بدلا من التفكير الحالم الذي اما ان يكون عدوانيا أو سلبيا للغاية. يحدّد هوف الأهمية الحيوية للاقتصاد العالمي، وبالتالي للاقتصاد الأميركي، من موارد الطاقة التي تمرّ عبر مضيق هرمز. وتهديد الإرهاب وعوامل أخرى عدة تعزّز المركزية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط. وعلاوة على ذلك، حتى لو كانت الولايات المتحدة تتمحور نحو آسيا، كما يدعو أوباما، فإن ذلك لا يقلل، بل يزيد من الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط. كما أشار الباحث كريستيان كوتس في مؤتمر عُقد في «معهد دول الخليج العربي في واشنطن»: إنّ دول الخليج متحمّرة بالفعل نحو آسيا.

ونظرا إلى الاعتماد المطلق من الاقتصادات الآسيوية على موارد الطاقة في منطقة الخليج، فإنّ أيّ محور أميركي إلى آسيا يعزز الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية للمنطقة ولا يقدّضها. كما يلاحظ هوف أنّ الولايات المتحدة لا قلعة أو خندق لديها. وتستغل متخرطة بعق في الشرق الأوسط، شأنًا أم أئينا، طالما أنها ترغب في البقاء كقوة عالمية. ولذلك، سيوتوج عليها اتخاذ إجراءات من وقت إلى آخر، وضمان النجاح. وحتى لو لم تقم الإدارة المقبلة بتعيين هوف في منصب كبير داخل وواتر صنع السياسة الخارجية الأميركية، فإنها بحاجة، على الأقل، إلى الاستماع إلى نصائحه البسيطة والحكيمة.



أن تبدأ الإدارة القادمة في صوغ سياساتها الخاصة، خشية أن تقع ضحية لهذه العقيدة غير المبررة.

أصبح فريدريك هوف، مدير «مركز ريفك الحريري في منقعة الشرق الأوسط»، المستشار الخاص السابق للرئيس الأميركي باراك أوباما في عملية انتقال السلطة في سورية، أحد أبرز منتقديه الآن. في مقال نُشر الأسبوع الماضي على موقع المجلس الأطلسي بعنوان «The Non-Option of Disengagement from the Middle East»، يحدّض هوف الانتكاز المنافي للعقل الذي ضلّل نهج الإدارة الأميركية تجاه الشرق الأوسط في الأوتة الأخيرة.

ويشير هوف إلى أنّ جميع الحالات التي استشهد

ترجمات



«فورين أفيرز»: الجزائر ٠٠٠ إلى أين؟

تساءل الكاتب فرانسيكو سيرانو عمّا إذا كانت الجزائر تقترب من حافة الهاوية، وكتب في مقال نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأميركية أن النظام الجزائري أثبت مرونة وسط الاضطرابات السياسية التي شكّلت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ عام 2011.

وأشار سيرانو إلى أن الجزائر سبق أن شهدت فترات من الأزمات وحالات عدم الاستقرار على مدار العقود الخمسة الماضية، فبعد الحرب التي خاضتها لتحصل على استقلالها من فرنسا عام 1962، تأسّس نظام قام على الحزب الواحد والتسلط العسكري الذي لا يزال يهيمن على البلاد، وفقاً لتقدير الكاتب. واستشهد بتصريح للمحامي الجزائري الناشط في مجال حقوق الإنسان علي يحيى عبد النور الذي قال ذات مرة: لقد حرّزنا الأرض، لكننا لم نحزّر الناس.

وقال الكاتب إن الجزائر لا تزال تُحكّم من جانب مزيج منهم من أفراد الجيش والأمن والنخب السياسية، وإن النظام لا يزال قائما رغم علامات الضعف التي تعمّ النظام السياسي الأجوّف برّمته، على حدّ تعبيره. وأشار إلى أنّه زار الجزائر في شباط الماضي عقب موافقة البرلمان على الدستور الجديد، وأنه لاحظ أجواء من السخط تعمّ الشوارع، في ظل تدني أسعار البترول وانخفاض قيمة صرف الدينار.



«لوس آنجلوس تايمز»:

ساندرز إلى نزاع مع كليتوتن حول «إسرائيل»

أوردت صحيفة «لوس آنجلوس تايمز» الأميركية أنّ المرشّح المحتمل للحزب الديمقراطي بيرني ساندرز بدأ يدفع بحزبه نحو صراع برمّاجي في شأن الصراع العربي - الإسرائيلي، وهو ما سيضغط على هيلاري كليتوتن للتعامل مع انقسام متزايد داخل الحزب.

وأشارت الصحيفة في تحليل لها إلى أنّ الحزب الديمقراطي الأميركي كان -ولمدة طويلة - مجمعا على دعم «إسرائيل» وحكومتها، لكن هذ الإجماع بدأ يضعف خلال السنوات الأخيرة.

وأوضح التقرير أنه وقبل أربع سنوات ظهر توتر بين الإدارة الأميركية و«إسرائيل»، وكذلك قلق وسط الديمقراطيين الليبراليين في شأن سياسات «إسرائيل» تجاه الفلسطينيين، إضافة إلى غضب الرئيس الأميركي باراك أوباما وكثيرين من الديمقراطيين السنة الماضية عندما خاطب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» مجلس النواب الأميركي وانتقد الصفقة النووية بين واشنطن وطهران.

وأضافت الصحيفة أنّ حجم الأضرار البشرية في العدوان «الإسرائيلي» على غزّة عام 2014 أبعد كثيرين من الليبراليين عن «إسرائيل»، لكن رغم هذه التورات لا تفضل هيلاري كليتوتن - وكثيرون من قادة الحزب الديمقراطي - إظهار أيّ علامات على ضعف مساندة «إسرائيل».

وأشارت إلى أن ساندرز، اليهودي الذي قضى شهورا من شبابه في بؤرة استيطانية «إسرائيلية»، تعتبر آراؤه عن أفكار اشتراكية داخل الصهيونية، وقد تحدّث عدّة مرات داعيا إلى معاملة «أكثر انصافا» للفلسطينيين.

وأورد التقرير أن ساندرز استخدم حقّه في تعيين جزء من عضوية لجنة البرامج والخطة في الحزب الديمقراطي، واختار رئيس منظمة عربية لحقوق الإنسان وهو جيسم زربي الذي سبق أن اتهم «إسرائيل» بارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية في عدوانها على غزّة.

وأشار التقرير إلى أن ساندرز قال في مقابلة مع صحيفة «تايمز» البريطانية مؤخرا إنه مؤيد عام 100 في المئة لـ«حق إسرائيل في الوجود وحماية نفسها من الإرهاب»، لكنه يعتقد أن أميركا -ولمّدة طويلة - لم تحترم الشعب الفلسطيني كما يجب، ضيفاً كما إذا كان للشرق الأوسط أن يتمتع بسلام دائم، فيجب معاملة الفلسطينيين باحترام وبحرص على كرامتهم. ورفض مستشارو كليتوتن مناقشة هذه القضية لحساسية أيّ خطوة ربما تثير التوتر مع مؤيدي ساندرز، لكن قادة حملتها للاحتجاجية اتفحروا في بيان أنّ تقاوم كليتوتن أيّ تعديل على سياسة الحزب حتى لا تضضب مؤيدي «إسرائيل» المتشددين داخله.



«واشنطن بوست»:

أوباما يتجاهل إضرار نظام السيسي بأميركا

قال الكاتب جاكسون ديل في صحيفة «واشنطن بوست» أمس، إن الإدارة الأميركية تزوّد نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بمساعدات عسكرية سخية من دون أيّ شروط، مقابل إثارة هذا النظام للعداء لأميركا في مصر والمنطقة.

وأوضح الكاتب أنّ الولايات المتحدة سلّمت مصر هذا الشهر 762 مركبة عسكرية مضافة للألغام والمكائن مجاناً، إضافة إلى المعونة العسكرية التي تبلغ 1.3 مليار دولار هذه السنة، مشيراً إلى أن البيت الأبيض رفض اشتراط تحسين السجل البع المصري للاقتصاد العالمي، وبالتالي للاقتصاد الأميركي، من موارد الطاقة التي تمرّ عبر مضيق هرمز. وتهديد الإرهاب وعوامل أخرى عدة تعزّز المركزية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط. وعلاوة على ذلك، حتى لو كانت الولايات المتحدة تتمحور نحو آسيا، كما يدعو أوباما، فإن ذلك لا يقلل، بل يزيد من الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط. كما أشار الباحث كريستيان كوتس في مؤتمر عُقد في «معهد دول الخليج العربي في واشنطن»: إنّ دول الخليج متحمّرة بالفعل نحو آسيا.

ونظرا إلى الاعتماد المطلق من الاقتصادات الآسيوية على موارد الطاقة في منطقة الخليج، فإنّ أيّ محور أميركي إلى آسيا يعزز الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية للمنطقة ولا يقدّضها. كما يلاحظ هوف أنّ الولايات المتحدة لا قلعة أو خندق لديها. وتستغل متخرطة بعق في الشرق الأوسط، شأنًا أم أئينا، طالما أنها ترغب في البقاء كقوة عالمية. ولذلك، سيوتوج عليها اتخاذ إجراءات من وقت إلى آخر، وضمان النجاح. وحتى لو لم تقم الإدارة المقبلة بتعيين هوف في منصب كبير داخل وواتر صنع السياسة الخارجية الأميركية، فإنها بحاجة، على الأقل، إلى الاستماع إلى نصائحه البسيطة والحكيمة.

وفضى جاكسون ديل في تكايدته أنّ قادة مصر العسكريين يعنون ما يقولون في شأن عداء أميركا لبلادهم، وأورد أن كلية ناصر العسكرية عرضت شرحا لحرب الجبل الرابع أمام البرلمان المصري في آذار الماضي تضمّنت اعتراضا عن استراتيجية الدفاع المصرية وخطط الحرب للغرب لتقسيم الشرق الأوسط.

وذكر الكاتب أيضا أنّ نظام السيسي أوقف المنظمات الأميركية العاملة في مصر، مثل «المعهد الجمهوري العالمي» و«فريدوم هاوس» عن العمل، وأن كتابا مؤيدين لنظام - ذكرهم بالأساء - يروّجون أن معظم منظمات المجتمع المدني في مصر تعمل لإسقاط الدولة عبر حرب الجبل الرابع، ويقولون إن ثورة 2011 «مؤامرة أميركية»، ويسفون «ثورات الربيع العربي» «ثورات الربيع اليهودي»، وفسّر الكاتب حرب السيسي ضدّ تنظيم القاعدة في الجبل الرابع التي تقودها الليبرالية الغربية بزعامة الولايات المتحدة.

وقال إن الدعم العسكري الأميركي لنظام السيسي يضرّ العلاقات الأميركية - المصرية، ويدير التوجّهات العلمانية والديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان داخل مصر، ويصوّر أميركا متأمّرة ضدّ مصر ووحدها. ودعا الكاتب الإدارة الأميركية إلى إبلاغ قادة مصر العسكريين بأن الدعم العسكري الأميركي سيعتمد في المستقبل على خطاب من السيسي يذيعه عبر التلفزيون وقت الذروة، يؤكد فيه للمصريين أنّ أميركا لا تتأمّر لتدمير مصر ولا علاقة لها بحرب الجبل الرابع.